Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جسم متوحش تأليف ب. اندرسون) أو بالنسبة للجنس بكامله (كما في **الرجلين الأخير والأوّل**)، ولكن طرقاً تظهر تحوّل مفهوم الموت نفسه كما حددته الديانة المسيحية، فالقتل الرحيم يصبح مسألة غير مطروحة للبحث (سبق أن عولج في رواية موت الأرض لروسني) وحرق الأموات ثابت، والبيات الشتوي يمثّل مرحلة قريبة من النجاح، وهي المرحلة المبشرة بالخلود (كما في الخلود Eterna تأليف ك. سيماك)، ويظهر شكل حديث من التقمص يتيح للناس، كما في الكائنات البشرية الآلية، أن يغيّروا أجسامهم وأن يتخذوا جسماً آخر قد يكون جسم حيوان (كما ورد في رواية في جسم متوحش لاندرسون)، بينما يتحول أكل الجثث ومصّ الدماء إلى تجارة أعضاء واستخدام علمي للبقايا.

أما الديانة، فيشكّك بإمكانية استمرارها، وإذا كان مؤلف نشيد من أجل ليبوتيز، والإنكليزي ك. س. لويز قد احتفظا بديانة مسيحية نقية، أو أن برادبوري قد تمسّك بنوع من التأليه في القرن العشرين، فإن معظم قصص الخيال العلمي توضع دفعة واحدة في جو من الريب أو الإلحاد، وإذا كانت القصص الملحمية الحالية تعيد خلق الأساطير وخرافات الوثنيّة، وإذا كان كتاب «العصر الذهبي» قد سلّطوا على الكون الروح العلمية المختلطة بمزيج مبهم من التحليل النفسي أو الروجري (المثال الواضح هو رواية فان فوغت «**حيوان الفضاء**»، وإذا كانت تظهر في الغالب ديانة توفيقية بين الأخلاق والأفكار الغامضة، على مثال تلك التي